من نار لا يدنوا احد منها الا احترق فاحترق الابل ورعاتها حتى اتى على اخرها
فجاعدو الله ابليس في صورة قبيحة على قعود الى السيد ايوب فوجده قايما
يصلي فقال يا ايوب اقبلت نار حتى غشيت ابلك فاحرقتها ومن فيها غيري
فقال السيد ايوب الحمد لله هو الذي اعطاها وهو اخذها وقديما وطنت
نفسي ومالي على الفنا الحمد لله حين اعطاني وحين نزع مني عريانا خرجت
من بطن امي عريانا اعود في التراب عريانا احشر الى الله عز وجل ليس لك ان تفرح
حين اعارك وتجزع حين قبض الله عاريته الله اولى بك وبما اعطاك ولو
علم الله فيك ايها العبد خير النقل روحك مع تلك الارواح وصرت شهيدا
فرجع ابليس الى اصحابه خايبا ذليلا وقال لهم ماذا عندكم من القوة قال
عفريت عندي من القوة ما اذا شيت صحت صيحة لا يسمعها ذو روح الا خرجت
مهجة نفسه قال ابليس فات الغنم ورعاتها فانطلق حتى توسطها وصاح صيحة
فتجثمت اموات من اولها الى اخرها ومات رعاتها ثم جا ابليس متمثلا بقهرمان
الرعاة الى ايوب وهو يصلي فقال مثل القول الاول فرد عليه السيد ايوب مثل
الرد الاول فرجع ابليس الى اصحابه فقال ماذا عندكم من القوة فقال عفريت عندي
من القوة ما اذا شيت تحولت ريحا عاصفا تنسف كل شي اتت عليه قال
فات القدد من الحرث فانطلق فلم يشعروا حتى ذهبت ريح عاصفة فنسفت
كل شي من ذلك كانه لم يكن ثم جا ابليس متمثلا بقهرمان الحرث الى السيد
ايوب وهو قايم يصلي فقال له مثل قوله الاول ورد عليه السيد ايوب مثل
رده الاول كلما انتهى اليه هلاك مال من امواله حمد الله واحسن الثنا عليه فلما
راى ابليس انه لم يبق من ماله شي صعد الى السما فقال الهي ان ايوب يرى انك
ما متعته بولده فانت تعطيه المال فهل انت مسلطي على ولده فانها المصيبة
التي لا يقوم لها الرجال قال الله تعالى انطلق فقد سلطتك على ولده فانقض
عدو الله حتى جا الى بني ايوب وهم في قصر فلم يزل يزلزله بهم حتى تداعى من
قواعده ووقع فصاروا منكسين فانطلق الى السيد ايوب متمثلا بالمعلم الذي كان

يعلمهم

يعلمهم الحكمة وهو جريح مشدوخ الوجه يسيل دمه ودماغه وقال لو رايت
بنيك كيف عذبوا وقلبوا تسيل دماوهم وادمغتهم ولو رايت كيف شقت
بطونهم فتناثرت امعاوهم لتقطع قلبك فلم يزل يقول من هذا ونحوه حتى رق ابليس
فبكى السيد ايوب وقبض قبضة من التراب ووضعها على راسه وقال ليت امي لم
تلدني ثم لم يلبث ان افاق واستغفر وابصر وصعد قرينا ه من الملايكة بتوبته
فسبقت توبته الى الله عز وجل فوقف ابليس ذليلا وقال الهي انما هون على ايوب
المال والولد لانه يرى ما متعته بنفسه الا انك تعيد له المال والولد فهل
انت مسلطي على جسده قال الله عز وجل انطلق فقد سلطتك على جسده دون
اصغريه فانقض عدو الله سريعا فوجد السيد ايوب عليه الصلاة والسلام ساجدا
فعجل قبل ان يرفع راسه فاتاه نحو وجهه فنفخ في منخره نفخة اشتعل منها ساير
جسده فخرج من فرقه الى قدمه ثاليل مثل اليات الغنم ووقعت فيه حكة
فحك باظفاره حتى سقطت كلها ثم حكها بالمسوح الخشنة فلم يزل يحكها حتى نغل
لحمه وتقطع ونتن فاخرجوه اهل القرية وجعلوه على كناسة وجعلوا له عريشا
ورفضه الخلق كلهم غير امراته رحمة ابنت افرايثم بن السيد يوسف الصديق بن السيد
يعقوب فكانت تختلف اليه بما يصلحه وتلزمه قال بعضهم وليس ببعيد ان الله
تعالى قد اعلمه بذلك حتى قال مسني الشيطان بنصب وعذاب اي كان سببا
لي في ذلك مع تيقنه ان الله تعالى هو الفاعل وعن وهب بن منبه قال لبث
السيد ايوب في البلا ثلاث سنين فلما غلب ايوب ابليس ولم يبلغ منه شيا
اعترض امراته في هيية ليست كهيية بني ادم في العظم والجسم فقال لها انت
صاحبة ايوب الرجل المبتلي قالت نعم قال هل تعرفيني قالت لا قال انا اله الارض
وانا الذي صنعت بصاحبك ما صنعت لانه عبد اله السما وتركني فاغضبني
ولو سجد لي سجدة واحدة رددت عليه وعليك ما كان لكما من مال وولد فانه
عندي ثم اراها اياه ببطن الوادي الذي لقيها فيه وفي بعض الكتب ان ابليس
قال لها اسجدي لي سجدة حتى ارد عليك المال والاولاد واعافي زوجك فرجعت

ليت م

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)